رابط المادة على منصة باحث

2 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ام يكونوا نفتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون - 00:00:03

كذا به شهيدا بيني وبينكم. وهو الغفور الرحيم. قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل به ولا بكم. ان اتبع الا ما يوحى الي وما اللهم صلي عليه يقول عز وجل مخبرا عن المشركين في كفرهم وعناية - 00:00:36

انهم اذا تتلى عليهم ايات الله بينات اي في حال بيانها ووضوحها وجلائها يقولون هذا سحر مبين اي سحر واضح وقد كذبوا وافتروا وضلوا وكفروا. ام يقولون افتراه يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم. قال الله - 00:01:06

عز وجل قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا اي لو كذبت عليه وزعمت انه ارسلني وليس كذلك لعاقبني اشد العقوبة ولم يقدر احد من اهل الارض لا انتم ولا غيركم ان ان يجيرني منه كقوله تبارك وتعالى قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من - 00:01:26

كونه متحدا الا بلاغا من الله ورسالاته. وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ولهذا قال سبحانه وتعالى ها هنا قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به - 00:01:52

شهيدا بيني وبينكم. هذا تهديد لهم ووعيد اكيد وترهيب شديد. الله اكبر. الله اكبر وقوله جل وعلا وهو الغفور الرحيم. ترغيب لهم الى التوبة والانابة. اي ومع هذا كله ان رجعتم وتبتم تاب - 00:02:18

ثم عفا عنكم وغفر ورحم وهذه الاية كقوله عز وجل في سورة الفرقان وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما - 00:02:36

وقوله تبارك وتعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اي لست باول رسول طرق العالم بل قد جاءت الرسل من قبلي فما انا بالامر الذي لا نظر له حتى تستنكروني وتستعبدون حمده - 00:02:55

حتى تستنكروني. نعم. وتستبعدون بعثتي اليكم. نعم. فانه قد ارسل الله جل وعلا قبلي جميع الانبياء الى الامم قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة قل ما كنت بدعا من الرسل - 00:03:12

ما انا باول رسول ولم يحكي ابن جرير ولا ابن ابي حاتم غير ذلك. وقوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية نزلت بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:03:27

وهذا قال وهكذا قال عكرمة والحسن وقتادة انها منسوخة بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما قالوا ولما نزلت هذه الاية قال رجل من المسلمين هذا قد بين الله تعالى - 00:03:47

ما هو فاعل بك يا رسول الله؟ فما هو فاعل بنا؟ فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار هكذا قال والذي هو ثابت في الصحيح ان المؤمنين قالوا هنيئا لك يا رسول الله فما لنا؟ فانزل الله - 00:04:07

وتعالى هذه الاية وقال الضحاك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي ما ادري بماذا اومر وبماذا انهى بعد هذا وقال ابو بكر الهزلي عن

الحسن البصري في قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال اما في الاخرة فمعاذ الله - 00:04:27
وقد علم انه في الجنة ولكن قال لا ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج كما اخرجت الانبياء عليهم الصلاة من قبلي ام اقتل كما قتلت الانبياء من قبلي؟ ولا ادري ايخسف بكم او ترمون بالحجارة؟ وهذا القول هو القول هو الذي عول - 00:04:48
عليهم الجليل وانه لا يجوز غيره ولا شك ان هذا هو اللائق به صلى الله عليه وسلم. فانه بالنسبة الى الاخرة جازم انه الى الجنة هو ومن اتبعه. واما في الدنيا فلم يدري ما كان يؤول اليه امره. وامر مشركي قريش الى ماذا - 00:05:11
ايؤمنون ام يكفرون فيعذبون فيستأصلون بكفرهم فاما الحديث الذي رواه الامام احمد حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد ابن ثابت عن ام العلاء وهي امرأة من - 00:05:31
اخبرته وكانت بائعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لهم في السكنة حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين عثمان بن مظعون رظي الله عنه. فاشتكى عثمان رظي الله عنه - 00:05:48
عندنا فمرظناه حتى اذا توفي ادرجناه في اثوابه. فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت رحمة الله عليك ابا السائل. شهادة عليك لقد اكرمك الله عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله تعالى اكرمه؟ فقلت لا ادري - 00:06:04
بابي انت وامي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني لارجو له الخير. والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي. قالت فقلت والله لا ازكي احدا بعده ابدا - 00:06:27
واحزنني ذلك فنمت فرأيت لعثمان رضي الله عنه عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وبذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك عمله فقد انفرد باخراجه البخاري دون مسلم وفي لفظ له ما ادري وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفعل بي - 00:06:46
وهذا اشبه ان يكون هو المحفوظ بدليل قولها فاحزنني ذلك. وفي هذا وامثاله دلالة على انه لا يقطع لمعين في الجنة الا الذي نص الشارع على تعيينهم كالعشرة وابن سلام والعمير وابن سنام احسنت وابن وابن السلام - 00:07:13
والعويصاء وبلال وسراقة وعبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر والقراء السبعين الذين قتلوا ببئر معونة وزيد ابن حارثة وجعفر وابن رواحة وما اشبه هؤلاء رضي الله عنهم. وقوله ان اتبع الا ما يوحى الي. اي انما اتبع ما ينزله الله علي من الوحي. وما انا الا نذير مبين. اي بين - 00:07:34
امري ظاهر لكل ذي لب وعقل والله اعلم. اللهم صلي الذي ترجح كل صحيح كله صحيح يحتمل القرآن في ولا بكم من جهة تفاصيل امر الاخرة وان كان هو في اعلم انه من اهل الجنة لكن التفاصيل وما قد يقع قبل ذلك قال رسول الله قبل دخولها وفي المحشر ما يعلم الا ما علمه الوص - 00:08:02
وليس مراد الشك في دخول الجنة لكن التفاصيل وما يقع قبل ذلك فلا مانع من جمع بين القول والجماعة المراقبة في امور الدنيا وهل يخرج من مكة ويبقى في مكة في المدينة؟ ما يجب قدر الله له - 00:08:31
العلم الغيب الى الله سبحانه وتعالى ما يقع من العجائب والغرائب قبل دخول الجنة اما كون المؤمنين في الجنة وهذا امر معلوم اذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فالمؤمنون من اهل الجنة والكفار من اهل النار. امر بينهم الله في كتابه العظيم. وبينه رسوله في سنته. لكن - 00:08:50
مالك ومالك قبل هذا من الاهوال والغرائب والعجايب في الدنيا والعجايب في البربر؟ هذي لا يعلمها الا الله وان كان الانبياء خصهم الله بمزيد من العلم ومزيد من الخير لكن هناك اشياء - 00:09:10
اسأل الله ان يقول له ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بهذا قبل ان يعرف يعني منزلة في الجنة مثل ما قال ابن جرير وغيره المرء في الجنة كلهم والانبياء من باب اولى - 00:09:24
ما يدري ان اولاد المسلمين تبعوا لابائهم من في حدود معهم ذرية في اخر الزمان. نعم ويبقى شرار الخلق علينا اوسع جهة كفار -